

من عادى لي وليا

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات ات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:51](#)

اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا قد وصانا ووصى جميع خلقه وصية للاولين والآخرين فقال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:01:22](#)

فتقوى الله جل وعلا هي رأس الامر وهي مفتاح الجنة لن يدخل الجنة وينجو من النار الا من كان من المتقين لان الله جل وعلا قال عن جنته اعدت للمتقين - [00:01:48](#)

والمتقون معشر الكرام هم اولياء الله جل وعلا قال الله سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:02:11](#)

لا تبديل لكلمات الله. ذلك هو الفوز العظيم فقد بشر الله سبحانه وتعالى في هذه الايات الكريمات اولياءه واولياؤه هم المقربون منه من ولي يلي ان يقرب فالولي هو القريب الحميم الحبيب - [00:02:38](#)

وقد وصف الله سبحانه وتعالى اولياءه بصفيتين بقدر ما يحصل في الانسان من هاتين الصفتين يكون فيه من ولاية الله جل وعلا وهما الايمان والتقوى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:03:06](#)

ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فبين الله سبحانه وتعالى ان اولياء الله جل وعلا لا يخافون ولا يحزنون لا يخافون مما يأتي مستقبلا ولا يحزنون مما سبق ماضيا - [00:03:32](#)

فهم في امن في ماضيهم وفي مستقبلهم امنهم الله جل وعلا وهم في طمأنينة وامان لانهم يعلمون ان النافع هو الله وان الضار هو الله وان الله جل وعلا لا يعجزه شيء - [00:03:58](#)

في الدنيا ولا في الآخرة وان الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - [00:04:21](#)

بيدك الخير انك على كل شيء قدير فمن امتلأ قلبه بالايمان امتلأ قلبه بحقائق القرآن والتي منها ان الله على كل شيء قدير وان البشر تحت سلطان الله وقهره مهما بلغت قوتهم - [00:04:41](#)

ومهما علا شأنهم ومهما كثر عددهم ومهما قويت عدتهم فانهم تحت سلطان الله مقهورين وتحت قدرته جل وعلا عاجزين فولي الله جل وعلا لا يخاف الا منه سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:05:06](#)

ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة مما اعطى الله جل وعلا اولياءه في الدنيا قبل الآخرة البشريات والمبشرات ومن المبشرات كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قيل وما المبشرات يا

رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له - [00:06:02](#)

ومما ذكره المفسرون ايضا في تفسير قول الله جل وعلا لهم البشرى في الحياة الدنيا ثناء الناس ومحبتهم لان الله جل وعلا اذا احب عبدا امر ملائكته ان يحبوه فيحبه اهل السماء - [00:06:24](#)

فاذا ما احبه اهل السماء وضع له القبول في الارض واحبه اهل الارض اي المؤمنون الصالحون منهم اما الكفار والفاسقون والفاجرون فانهم يبغضون اولياء الله ويعادونهم لذلك تولى الله جل وعلا - [00:06:46](#)

هؤلاء المعادين واعلن عليهم الحرب كما صح في صحيح الامام البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا من عادى لي وليا - [00:07:10](#)

فقد اذنته بالحرب الله جل وعلا لا يترك اولياءه قد يبتليهم نعم قد يبتليهم في اجسادهم قد يبتليهم في اموالهم قد يبتليهم في اهلهم لكن الله جل وعلا لا يخذلهم - [00:07:31](#)

ومآلهم الى النصر ومآلهم الى الفرج والبشرى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ويا خسرانا ويا ويل من يعاديه رب العالمين جل وعلا الى اين يفر والى اين يهرب - [00:07:53](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبلنا في اوليائه. وان يعيننا وياكم على ذلك. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد - [00:08:15](#)

لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر الكرام ولاية الله جل وعلا لا تنالوا بالاماني ولا تنال بالدعاوى - [00:08:35](#)

ولا تورث وراثة وانما تنال بالتقوى والعمل الصالح ليست ولاية الله جل وعلا حكرا على احد او خاصة بفئة من الناس بل هي لكل مؤمن ومؤمنة بقدر ما فيه من ايمان وتقوى - [00:09:02](#)

واول ما يجب ان يعتني به المسلم الذي يريد ان يكون من اولياء الله المحافظة على فرائض الله جل وعلا كما في الحديث الانف الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:24](#)

عن ربه جل وعلا قال قال الله تعالى من اذى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ثم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه الفرائض في المقام الاول - [00:09:42](#)

وفي مقدمتها بعد الشهادتين الصلاة فولي الله هو الذي يحافظ على الصلوات الخمس بتمامها واركانها وشروطها في اوقاتها ثم بعد ذلك الزكاة ثم صيام رمضان ثم حج بيت الله لمن استطاع اليه سبيلا. ثم سائر الواجبات - [00:10:05](#)

فالفرائض والواجبات احب الى الله جل وعلا من سائر الطاعات وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم يأتي بعد ذلك ميدان السباق بين الصالحين واولياء الله في ميادين الطاعات والنوافل - [00:10:31](#)

ثم قال جل وعلا في هذا الحديث القدسي ولا يزال يتقرب الي عبدي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته صرت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:10:55](#)

ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه. فميادين السباق وميادين التفاؤل بين المتقين هي تتميم الفرائض واستكمالها. ثم التنافس في النوافل. في قيام الليل وفي صلاة الضحى وفي سائر الصلوات وفي الصدقات وفي مساعدة الناس وفي - [00:11:19](#)

صيام النوافل وفي ذكر الله وفي تلاوة القرآن وفي سائر ميادين الطاعة والايمان. اذا معشر ولاية الله جل وعلا هي مطلب الصالحين. وهي غاية مراد المتقين. فعلى واحد منا ان يسأل ربه جل وعلا ان يبلغه هذه المنزلة وان يتوكل عليه وان يستعين به - [00:11:51](#)

ثم يعمل والا والا يخلي يومه من طاعة تقربه الى الله. وتوبة تبعد عن غضب الله جل وعلا. ولنعلم معشر الكرام ان الايام التي تمر هي صناديق العمل. اذا ما عملت شيئا اودعته في هذا اليوم. فاذا طوي هذا اليوم طوي هذا الصندوق ويفتح يوم القيامة - [00:12:21](#)

فلا تضعن في هذا الصندوق الا ما يسرك رؤيته وابتعد عما يسرك رؤيته ولنحمد الله جل وعلا على ان فتح لنا باب التوبة والانابة. فمهما اذنب العبد ومهما عصى بل ومهما اسرف واشرك ثم عاد الى الله تائبا فان الله يقبل توبة التائبين. مهما فعل العبد - [00:12:51](#)

كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي ويا عبادي من يأتي من يأتيني بقراب الارض ثم يستغفرني اتيت به بقرابها مغفرة. فعلينا اذا معشر الكرام ان نتبصر في انفسنا وفي مآربنا وان نستغفر ربنا وان نتوب اليه. توبة نصوحة امتثالاً لامر الله - [00:13:21](#)

الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة النصوح هي التي يقلعوا التائب فيها عن الذنوب والمعاصي اقلاعا تاما في كل ذنب ومعصية. وان يستبدل هذه المعاصي بطاعات وقربات. واعلموا ان من صدق مع الله صدق الله معه. والذي -

[00:13:51](#)

في الله سبيسر الله له السبيل. كما قال جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين. وان يجعلنا في زمرة اولياء الله الصالحين. وان يتقبل - [00:14:21](#)

منا توبتنا وان يوفقنا لطاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم واغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت

اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا - [00:14:41](#)

في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوادث في الدنيا والاخرة هي لك رضا ولنا فيها

صلاح الا يسرتها واتممها يا رب العالمين. اللهم فرج هم - [00:15:01](#)

ونفس كرب المكرويين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى مسلمين وارحم

موتانا وموتى المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستوعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لهم - [00:15:21](#)

عونا ونصيرا. اللهم قل لاخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم لك الحمد على ما انعمت من اسقاط الشام اللهم فادرك بالشام واهله

امرا وشداء. يعز فيه اهل الطاعة والصلاح. ويذل فيه اهل - [00:15:41](#)

معصية والفساد اللهم قبلهم من كل خير وابعدهم عن كل شر ووفقهم يا رحمن لطاعتك وتحكي بشرعك وابعد عنهم شر الاشرار. وكيد

الفجار وتآمر الليل والنهار. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:16:01](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - [00:16:21](#)

لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:16:41](#)